Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثانيا :

التدوير ، وهى ترى أن « العروضيين لم يتناولوه تناولا ذوقيـا ، بل كل ما صنعوه انهم نصوا على جواز وقوعه بين الأشطر دونما اشارة الى المواضع التى يمتنع فيها (٩٣) » وبهذا فان نازك ترى أن التدوير (وهو اشـتراك شـطرى البيت فى كلمة بينهما) غير مقبول فى البحور التى تنتهى عروضها بوتد مثل (فاعلن) ، و (مستفعلن) و (متفاعلن) وتمثل لذلك ببيت لمحمد الهمشرى **هو قوله :**

هى جنة الأشجار والأظلال والـ

أعطار والأنغام والأنداء

وهذا يجعله ثقيلا ومنفردا مما جعل الشعراء لا يقعون فى تدوير البسيط أو الطويل أو الرجز أو الكامل الا قليلا ·

والذى يظهر لنا أن قلة ورود التدوير فى هذه البحور ليس بسبب أن اعـاريضها تنتهى بوتد وانمـا لوفرة عدد التفاعيل فيها فالشاعر لا يأخذ بالتدوير الا عندما تقصر تفاعيل الشطر عن اداء معناه فيقسم بعض كلامه بين شطرين وقلة التدوير ليست فى هذه البحور فحسب وانما هى فى كل بحر يسـتخدم كاملا سـواء اكان عروضه منتهيا بوتد أم بسبب · والتدوير أغلب مايكون فى مجزوء البحر ـ أى بحر ـ ويندر فى حالة تمامه ـ فالسبب اذن فى عدد التفعيلات كثرة وقلة ·

ولسنا نشارك نازك فيما وصفته بأنه ملاحظة غريبة فى أن التدوير مستساغ فى مجزوء الكامل على عكس البحر الكامل فى تمـامه ـ اذ لا غرابة فى الامر اذا نحن أرجعنا السبب لوفرة التفعيلات أو قلتها لا الى وجود الوتد كما تظن نازك حيث ان وجوده فى المجزوء لم يمنع التدوير ·